

# جهود المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود بموسم الحج

محمد بن بلال موسى الزهراني  
الأمن العام

## ملخص البحث:

إن إدارة الحشود علم وفن يجمع بين نظريات ومبادئ علم الحركة والنقل، ومهارات مُخططي ومشغلي إدارة الحشود، ويشهد مجال إدارة الحشود تطورًا مستمرًا حيث بدأ الاهتمام بتقديم برامج تدريبية واستشارات فنية وإدارية في هذا المجال، وظهرت المؤلفات في مجال الحشود ببعدين رئيسيين أولهما النظريات والأخر التجارب والخبرات، والمملكة العربية السعودية تميزت بإدارة الحشود في موسم الحج. ومن خلال تخصص الباحث وخبرته العملية في المواسم الدينية، ونتيجة للزيارات المحلية والدولية التي قام بها فقد استشعر أهمية تدوين وتوثيق تجربة المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود، وفق عمل بحثي بمنهجية علمية كمحاولة جادة لسبر أغوار تجربة المملكة، والوقوف على حقائقها والتوصل لنموذج يُجسد تجربة المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود.

وتأتي أهمية الدراسة لما أسفرت عنه - بتوفيق الله - من نتائج أبرزها كشف أسرار نجاح المملكة في إدارة الحشود وأبعاد التجربة السعودية وتكامل مهام أجهزتها الحكومية والخدمية في عمل واحد وبرؤية إستراتيجية واحدة تهدف لتأمين أقصى درجات الأمن والسلامة في موسم الحج؛ كشعيرة دينية كبرى.

وقد تناولت الدراسة الحالية تلك الجهود في مبحثين:

المبحث الأول: تحديات إدارة الحشود في الحج

- المطلب الأول: أنواع التحديات في موسم الحج.

- المطلب الثاني: شركاء النجاح في إدارة حشود الحج.

المبحث الثاني: نموذج المملكة في إدارة الحشود وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: نموذج (بلال) لإدارة الحشود

- المطلب الثاني: تطبيقات واقعية لجهود المملكة في إدارة الحشود.

وتوصلت الدراسة لنموذج يجسد تجربة المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود؛ والذي يُؤطر خبرة المملكة بمنهجية علمية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، لوصف تجربة المملكة في إدارتها للحشود البشرية في موسم الحج.

## تمهيد:

يعدّ الحجّ الركن الخامس من أركان الإسلام، ويعد المسلمون ثاني أكبر أتباع ديانة في العالم، حيث يبلغ عددهم حاليًا ما يزيد عن (١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار ونصف نسمة<sup>(١)</sup>، من مجموع سكان الكرة الأرضية، ويعتق الآلاف من البشر هذا الدين يوميًا بعد يوم، وبما أن الحج فريضة حتمية الأداء - لمن استطاعها - فإن كل مُسلم يرغب نيل شرف أدائها في حياته، ولمحدودية المساحة، وضيق الوقت الذي تؤدي فيه، وزيادة الرغبة من تلك الملايين؛ كان لزامًا على المملكة العربية السعودية بحكم سيادتها على الأراضي المقدسة، أن تضع آلية

(١) [http://www.adherents.com/Religions\\_By\\_Adherents.html](http://www.adherents.com/Religions_By_Adherents.html) موقع إحصائيات أكبر أديان العالم.

لتنظيم ذلك، وتخصّص نسبةً معيّنة لكل قُطرٍ من أقطار العالم، عبر سفاراتها المنتشرة في أرجاء المعمورة، فقد خصّصت نسبة ألف حاج لكل مليون من سكان كل دولة<sup>(١)</sup>، وكذلك فقد وضعت آلية أخرى لحجّاج الداخل من مواطنين ومقيمين؛ إسهامًا في السيطرة على الحشود المتزايدة في كل موسم، واستشعارًا للمسئولية، وقيامًا بالواجب؛ واستجابةً لقوله تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)<sup>(٢)</sup>، فقد نصّت المادة الرابعة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن (تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفير الأمن والرعاية لفاصلهما، بما يُمكن من أداء الحج والعمرة والزياره بيسر وسهولة)<sup>(٣)</sup>، وعليه فقد قامت الحكومة السعودية بوضع الأسس الفعلية لاستقبال الحجيج، وتسيير أمورهم، وأضفت على مُدونات التاريخ، صفحات مُشرقة، من البذل والعطاء في تحقيق سُبُل الراحة، والسلامة، للحشود البشرية في البلاد المقدّسة. ولتوافد الملايين من الحجيج في كل عام، تُجاه المشاعر المقدّسة؛ لأداء نُسكهم، فإن الموقف يُحتّم وضع الخطط الفاعلة لإدارة تلك الحشود، والتعامل معها رغم العوائق الجغرافية، والبيئية، والتفاوت الملحوظ في السلوك، والثقافة، واللغات، والخصائص الفريدة التي يتميز بها ذلك الحشد الديني المهيّب، وهذا ما جعل النجاحات المتوالية لأجهزة الدولة بالمملكة العربية السعودية محطّ أنظار وسائل الإعلام، والدول، والمنظّمات المحلية والإقليمية، والدولية، كما كانت مثارًا للبحث، والتحليل، والدراسة، من قِبل المهتمين بعلم الحشود، لتحليل هذه التجربة والوقوف على ملامحها، والتعرّف على تفاصيلها، عن كثب.

وبحكم تخصص الباحث، وانتمائه إلى جهاز الأمن العام، والذي يعمل ضمن منظومة الحج الرائدة لإدارة الحشود البشرية، ولرغبته الجادّة في تسخير خبرته العلمية، والعملية لإضفاء مزيد من المعرفة، في فنّ الحشود، وسرد ملامح التجربة السعودية في تلك الإدارة؛ وصولًا إلى نموذج يعكس تفرّد تلك الجهود بالدراسة والاهتمام من منطلق علمي، وفق المنهج الوصفي المعتمد على الاستقراء والاستنتاج، والتحليل.

#### • المبحث الأول: التحديات التي تواجه إدارة الحشود في الحج

##### المطلب الأول: أنواع التحديات في الحج:

الحشد في اللغة يعني: الجمع<sup>(٤)</sup>، أو الكثرة<sup>(٥)</sup>، وفي الاصطلاح: جماعة من الناس في مكان محدود نسبيًا<sup>(٦)</sup>. ويعني الباحث بإدارة الحشود في هذه الدراسة: الممارسات الإدارية من (تخطيط، وتنسيق، ومتابعة، وتقويم) إضافة إلى الأبعاد الهندسية والإعلامية لمنظومة الحشود، لتحقيق أقصى درجات الأمن والسلامة لضيوف الرحمن والمحافظة على النظام العام في مكة المكرمة والمشاعر المقدّسة. وتتمثل تلك التحديات في عدد من العناصر، أبرزها ما يأتي:

- أ- التحديات الخاصة بطبيعة حشود الحجيج: حيث تتميز تلك الحشود بالتباين والاختلاف، في الأعراق، واللغات، والمذاهب، والبيئات الجغرافية، والاجتماعية، والمستويات الثقافية لدولهم، فضلاً عن الفروق الفردية في القدرات الذهنية، والعقلية.
- ب- التحديات الخاصّة بالكثافة العالية: يعتبر حشد الحجيج الأكثر عالميًا من حيث الكثافة، حيث بلغ عدد الحجّاج في العام ١٤٣٣هـ إلى (٣,١٦١,٥٧٣) كأعلى عدد للحجّيج في العشر سنوات الأخيرة، يتواجدون في مشعر واحد معظم الوقت، ويتنقلون بشكل جماعي، وموحد<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: مؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية، السابع عشر، المنعقدة في عمان، في الفترة من ٧-٣ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ٢٥-٢١ مارس ١٩٨٨م، القرار رقم (١٧-٢١-س) بشأن التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد أعداد الوافدين إلى

الأماكن المقدّسة لأداء فريضة الحج.

(٢) سورة الحج آية ٢٧.

(٣) النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٩٠/١) وتاريخ ٢٧/١٢/١٤١٢هـ.

(٤) ابن منظور، محمد (١٤١٤هـ) لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٥٠/٣.

(٥) الفيروز آبادي، مجد الدين (١٤٢٦هـ) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٨/١٧٧.

(٦) عمر، أحمد (١٤٢٩هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر: عالم الكتب، ط١، ٥٠٠/١.

(٧) الهيئة العامة للإحصاء، إحصائية الحجّاج لعام ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ص٩.

ت- التحديات الخاصة بشعيرة الحج في الإسلام: الحج فريضة تؤدى في وقت مخصوص، وأماكن مخصوصة، وللحج أركانه الشرعية اللازمة التي يبطل بفوات أحدها، وكيفيته الموحد التي يؤدى فيها، ومواقع المشاعر التي يؤدى فيها محصورة شرعياً، وجغرافياً.

ث- التحديات المناخية والجغرافية للمشاعر المقدسة: تبلغ مساحة مشعر عرفات (١٢,٢٤٧,٨٧٢)م<sup>٢</sup>، ومشعر مزدلفة (٢٣٨,٩٨٩,٢٣٨)م<sup>٢</sup>، ومشعر منى (٧,٨٣٥,٤٥٤)م<sup>٢</sup>، كسهول، ومناطق جبلية، ومواطن أودية<sup>(١)</sup>، كما تبلغ الطاقة الاستيعابية للطواف بالمسجد الحرام حوالي (١٠٧,٠٠٠) طائف/ بالساعة<sup>(٢)</sup>، بينما يستوعب المسجد الحرام وساحاته حوالي (٣,٠٠٠,٠٠٠) مصلياً: حال اكتمال الأعمال الإنشائية الحالية<sup>(٣)</sup>. وقد سجلت أعلى درجة حرارة (٤٩,٤)<sup>(٤)</sup>.

### المطلب الثاني: شركاء النجاح في منظومة إدارة الحشود في الحج:

إدارة الحشود في الحج تتم وفق عمل تكاملي مُنظَّم، يعتمد على التوافق والتناغم، والانسجام بين كافة الجهات المعنية بخدمة ضيوف الرحمن والتي تُشكّل في مجموعها منظومة متكاملة تسعى لتحقيق متطلبات الإدارة المثلى، والوصول إلى النتائج المرجوة من الخطط المرسومة لهذا الغرض، ومن أبرز الجهات العاملة في إدارة الحشود في موسم الحج، ما يلي:

#### ١. وزارة الحج:

وتتولى الدور الرقابي للخدمات المقدّمة للحاج، كالسكن، والنقل، والإعاشة، والإقامة بالمشاعر المقدّسة<sup>(٥)</sup>، وتطوير أعمال مهنة الطوافة، الوكالة والدلالة، وحجاج الداخل، وإصدار تراخيص الحجاج بالتنسيق مع وزارة الداخلية بعد التأكد من تعاقدهم مع المؤسسات والشركات المرخصة، وضع الأسس التخطيطية والمعايير التصميمية لخطة التفويج بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، مع تشكيل فريق للإشراف على دقة التنفيذ وقياس الأداء وتوثيق تلك الإجراءات<sup>(٦)</sup>. وتضم الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف، والمجلس التنسيقية لمؤسسات وشركات حجاج الداخل، النقابة العامة للسيارات.

#### ٢. وزارة الداخلية:

تضطلع وزارة الداخلية بدور بارز في إدارة الحشود البشرية في مواسم الحج، بما يقع تحت مظلتها من قطاعات أمنية، وإدارية، تتولى التخطيط، والتنسيق، والرقابة على أعمال الحج، والعُمرة، والحفاظ على السلامة العامة، ومن أبرز الجهات التابعة لوزارة الداخلية والمشاركة في إدارة الحشود ما يلي:

#### أ- لجنة الحج العليا:

وتضمّ عضوية جميع الوزارات والهيئات ذات العلاقة بخدمة الحج، برئاسة وزير الداخلية، إضافة إلى الركن العلمي والبحثي المُشرك المتمثل في معهد أبحاث خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعُمرة والزيارة.

#### ب- لجنة الحج المركزية:

تنبثق لجنة عن لجنة الحج العليا، ويرأسها أمير المنطقة، وعضوية الجهات ذات العلاقة بمنظومة الحج في المنطقة، وتتولى عقد ورش العمل، والاجتماعات الدورية، لمناقشة ودراسة الخطط التشغيلية لإدارة الحشود في مكة والمشاعر المقدسة، وتقييمها وفق ما يتواءم مع المستجدات، والملاحظات المرصودة في تقييم أداء الخطط السابقة.

(١) (١٤٣٧هـ) دراسة استخدام المسارات المتحركة في حركة الحجاج بالعاصمة المقدّسة، بحث علمي، صادر عن مركز فقيه للأبحاث والتطوير، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

(٢) وإس: تصريح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، في ١٤٣٧/٨/٦هـ.

(٣) صحيفة مكة ١١/٢٨/١٤٣٥هـ.

(٤) تقرير الحالة المناخية السائدة لشهر ذو الحجة ١٤٣٧هـ.

(٥) الوثيقة الخدمية لحقوق الحاج والمعتمر، الموقع الرسمي لوزارة الحج.

(٦) استناداً للفقرة الخامسة من محضر لجنة الحلول الهندسية المرفق طي بريقة صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا رقم ١٠٢٩٠٢، وتاريخ ١٤٣٧/٤/١٩هـ.

- ت- الأمن العام: ويضطلع بمسؤوليات رئيسيه لإدارة وتنظيم الحشود؛ ويشارك الأمن في إدارة وتنظيم الحشود من خلال قيادة قوات أمن الحج والتي تتولى الإشراف العام وقيادة الحج وتقع تحت مظلتها الجهات التالية:
١. الإدارة العامة للمرور: وتتولى متابعة سير حركة نقل الحجاج وتحركاتهم بمكة المكرمة، والمشاعر المقدسة.
  ٢. الإدارة العامة لدوريات الأمن: وتتولى نشر الدوريات الراجلة والمتحركة، بأحياء مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، للمحافظة على النظام العام، والسكينة العامة.
  ٣. القوات الخاصة لأمن الطرق: وتتولى تحقيق الأمن الجنائي، والمروري وتقديم الخدمات الإنسانية على الطرق الرئيسية، المؤدية إلى مكة المكرمة، والتحكّم في المداخل الرئيسية للعاصمة المقدسة.
  ٤. القوات الخاصة للطوارئ الخاصة: وتتولى لحفظ النظام ومكافحة الإرهاب، وتشارك بجزء من قواتها في إدارة وتنظيم الحشود البشرية بمنشأة الجمرات.
  ٥. القوات الخاصة للأمن الدبلوماسي: وتولى إدارة وتنظيم الحشود البشرية بتوسعة الملك عبد الله -رحمه الله- بالمسجد الحرام.
  ٦. أمن الحج والعمرة: وتضمّ كلاً مما يلي:
    - أ- القوات الخاصة لأمن الحج والعمرة: وتتولى إدارة الحشود البشرية في ساحات المسجد الحرام، والمنطقة المركزية، إضافة إلى قوة للتدخل السريع، في الأوقات الطارئة.
    - ب- القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام: وتتولى مهام مباشرة تنظيم وإدارة وأمن الحشود بالمسجد الحرام، بأدواره المتكررة، وتنظيم حركة الطواف، والسعي، والتحكّم بدخول الحجاج، وخروجهم، وفق متطلبات الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام.
    - ت- القوة الخاصة لأمن الحرم النبوي. والتي تقوم بذات الدور بالحرم المدني الشريف.
    - ث- مركز القيادة والسيطرة والتحكّم: والذي يتولى المراقبة التلفزيونية الشاملة لمكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، والمسجد الحرام، بما يقارب (٥٠٠٠) كمرّة مراقبة<sup>(١)</sup>، كما يُستخدم برنامج آلي لقياس أعداد المركبات التي تصل للعاصمة المقدسة عند دخولها من المنافذ الرئيسية وحصرها<sup>(٢)</sup>، ويضمّ مندوبين لكافة الجهات المشاركة في الحج، من أجهزة أمنية، ووزارات مشاركة، وقطاعات أهلية مُساندة؛ للتنسيق الفوري والمباشر، فيما يخصّ الخدمات المقدّمة للحجاج.
  ٧. شئون التدريب: وتتولى قوة تنظيم المشاة في الشوارع الرئيسية والفرعية بالمشاعر المقدسة، كما تضم معهد تنظيم وإدارة الحشود، والمؤسس في عام ١٤٣٦هـ، وهو الذراع العلمي الفاعل في تقديم الاستشارات الأمنية والدراسات اللازمة بإدارة الحشود البشرية.
  ٨. التخطيط والتطوير: ويتولى الأعمال الفنية، والتقنية، للدعم والمتابعة فيما يتعلق بالأمن العام.
  ٩. إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية: وتتولى أعمال الدعم الفنيّ لأجهزة الاتصال والمراقبة التلفزيونية، وتأهيل المختصين في ذلك.
  ١٠. الأمن الجنائي: ويتولى الضبط الأمني والجنائي في أرجاء المشاعر المقدسة، ومكة المكرمة، بالتنسيق والتكامل مع هيئة التحقيق والإدعاء العام، والمديرية العامة للجوازات، ومراكز الضبط للتحكّم في نقاط التحكّم والمنع، وتطبيق الأنظمة المتعلقة بالحشود. المتمثلة في ضبط المخالفين لأنظمة الحجّ، وتسليمهم لجهة الاختصاص.

(١) بحسب تصريح قائد قوات أمن الحج، قناة mbc، ٢٠١٥/٩/٨م.

(٢) صحيفة الرياض، ١٤٣١/١١/٢٥هـ العدد (١٥٤٧).

- ث- المركز الوطني للعمليات الأمنية: ويتولى التنسيق بين كافة الجهات الأمنية، والأهلية، في تلقي البلاغات، ومعالجتها، ورصدها، وتقديم الإحصاءات الأمنية، واستقبال البلاغات عبر الرقم الموحد (٩١١).
- ج- القيادة العامة لطيران الأمن: وتتولى مساندة أجهزة وزارة الداخلية والجهات الحكومية لأداء مهامها وتقديم الخدمات الإنسانية والتدخل أثناء الكوارث، إضافة إلى المراقبة الأمنية الجوية.
- ح- الدفاع المدني: ويتولى المشاركة في الرقابة على أماكن سكن الحجاج، ومقراتهم، للتأكد من توافر وسائل السلامة اللازمة، كما تُصدر العديد من الخطط المتعلقة بإجراءات السلامة العامة في الكوارث الطبيعية، أو البيئية، أو الحرائق، ومباشرتها في حال وقوعها.
- خ- المديرية العامة للجوازات: وتتولى إنهاء إجراءات استقبال الحجاج، وأخذ بصماتهم، وتدوين بياناتهم، منذ وصولهم وكذلك مغادرتهم من البلاد، إلى المشاركة في نقاط التحكم ومنع الحشود.
- د- المديرية العامة لكلية الملك فهد الأمنية: والمؤسسة في العام ١٣٥٤هـ كمدرسة للشرطة بمكة المكرمة، تُشارك في مهام مرورية، وتنظيمية داخل مشعر منى، كجهاز مُساند للأمن العام، في إنفاذ الخطة الأمنية، ضمن قطاعات وزارة الداخلية الأخرى.
- ذ- القوات الخاصة لأمن المنشآت: وتتولى إدارة وتنظيم الحشود البشرية بمحطات القطار بالمشاعر المقدسة، بالتنسيق مع الجهة التشغيلية للقطار، وفق جداول ومواعيد التفويج المقررة في الخطة العامة لوزارة الحج.
٣. وزارة الصحة:

- وتتولى الاهتمام بشئون الصحة العامة، وإنشاء المرافق الصحية، والإشراف عليها، وما يتعلق به من إسعاف، وعلاج، ورعاية، في مقرات رئيسة ومراكز متنقلة، منها دائمة، وأخرى موسمية. إضافة إلى الخدمات المقدّمة من قبل الهلال الأحمر السعودي في حالات الحوادث، والكوارث، وتأمين وسائل نقل المرضى، والمصابين إلى مراكز العلاج.
٤. وزارة الشؤون البلدية والقروية: وتتولى إدارة الحشود من الجانب الهندسي، والإنشائي، من خلال بعض المشاريع التطويرية، والإنشائية، بالمشاعر المقدسة، إضافة إلى الخدمات اللازمة لنظافة وصحة البيئة.
٥. هيئة تطوير مكة المكرمة: وتتولى مهمة التطوير والتنمية في مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، كما أسند إليها تنفيذ مشاريع التطوير الكبرى، من خلال ضمّ الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية لها، وتعمل على عقد ورش عمل، واجتماعات، داخل المملكة وخارجها، واستضافة خبراء محليين ودوليين، لاستعراض الحوادث التي حدثت في مواسم الحج من كل عام، وتشخيص أسبابها، وطرح الرؤى والمقترحات، الهندسية، والتنظيمية، الخاصة بها.
٦. وزارة النقل: وتتولى الإشراف والمتابعة لخدمات النقل المقدّمة بالنقل الجماعي من وإلى مكة المكرمة، ومن وإلى المشاعر المقدسة، وفق المعايير والمقاييس اللازمة. ووضع التدابير الاحترازية في الطرق، والأنفاق، والمرافق المهمة المستخدمة للعبور بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>.
٧. الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي: وتتولى تقديم الخدمات اللازمة لضيوف الرحمن بالمسجد الحرام من خلال متابعة أعمال النظافة والصيانة والتشغيل، والتوعية والإرشاد.

### شركاء النجاح في منظومة إدارة الحشود:

من خلال استعراض أبرز المشاركين في إدارة الحشود بموسمي الحج، وجد الباحث أن هناك شركاء في منظومة الحج يُسهّمون وبشكل فعّال في تسيير دفة النجاح والتميز ومنهم ما تضمّنهم النموذج التالي:

(١) موقع وزارة النقل.



## المبحث الثاني: نماذج المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود:

### المطلب الأول: نموذج بلال في إدارة الحشود:

الفرع الأول: مراحل تكوين النموذج:

وبعد استعراض كافة الأدوار التي تقوم بها الجهات الحكومية في خدمة الحاج، وتسهيل النُسك، فإن إدارة الحشود في الحج، تمرّ بعدة مراحل من التخطيط والتنسيق، والتنفيذ، تشارك فيها جميع الوزارات، والهيئات الحكومية، والأهلية، ذات العلاقة بمنظومة الحج، يسودها التناغم والتنسيق بين كافة الجهات المشاركة بما يحقق الهدف، والرؤية العامة للقيادة، في تجويد الخدمات، المقدمة لضيوف الرحمن، وسيتم التركيز فيما يلي على جهود مديرية الأمن العام في إدارة الحشود كجهة رئيسة تعمل على تنظيم الحشود، وحفظ النظام العام، في مناطق تواجد ضيوف الرحمن، وطرق تنقلاتهم، بين مكة والمشاعر المقدسة، وتعمل مديرية الأمن العام لتحقيق رؤيتها من خلال (قيادة قوات أمن الحج) والتي بدورها تؤدي الوظائف التالية:

أولاً: التخطيط:

تتولى قيادة أمن الحج عبر مركز القيادة والسيطرة إضافة إلى متابعتها الميدانية للعمل الأمني متابعة تنفيذ الخطط المعتمدة، والاستعدادات المرتب لها مسبقاً، وما أن تنتهي مهمة الحجّ إلا ويبدأ التهيؤ لموسم الحجّ الذي يليه، حيث يتم مراجعة الدروس المستفادة، وتحليل المعوقات التي طرأت لوضعها في الحسبان عند البدء في تنفيذ الخطط المستقبلية. ويتم ذلك من خلال عقد الاجتماعات الدورية، وورش العمل: لتقييم الخطط التشغيلية، ورصد الملاحظات، ووضع الحلول اللازمة لتلافيها في المواسم القادمة.

وتتم هذه الاجتماعات على ثلاث مراحل:

الأولى: اجتماعات عامة بقيادة قوات أمن الحج، وشركاء النجاح في الخطة التشغيلية لإدارة الحشود وذلك لمراجعة الخطة العامة لقيادة قوات أمن الحج، وجدولة الأعمال للحج القادم، مع الأخذ في الحسبان تحليل ودراسة ومعالجة السلبيات التي رُصدت في الموسم السابق. الثانية: عقد اجتماعات تخصصية لكل إدارة أمنية على جِدة، وعلى مستوى منسوبيها مناقشة مهامها ومسئولياتها، والجهات العاملة معها في ذات النطاق، ومن ذلك اجتماعات شئون الحج والعمرة لتناول الخطط التشغيلية لقيادة أمن المسجد الحرام وأمن المسجد النبوي، والمنطقة المركزية للحرم المكي الشريف والمنطقة المركزية للحرم النبوي، بمشاركة الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والجهات العاملة بالمشاريع المنقّذة هناك. وهكذا في بقية المواقع الأخرى.

الثالثة: عقد اجتماعات نهائية عامة بقيادة قوات أمن الحج وبمتابعة وحضور من قبل معالي مدير الأمن العام، وبمشاركة جميع الجهات التابعة للأمن العام لاستعراض وشرح الخطط التشغيلية لكل جهة خلال موسم الحج وذلك قبل الموسم بوقت مبكر ويتم مناقشة الخطط والتعديل عليها ومن ثم إقرارها.

الرابعة: عرض الخطة وتداولها بعد اعتمادها مع الجهات الأخرى ذات العلاقة كوزارة الحج، ومن ثم إقرارها بصورتها النهائية ليتم عرضها على أنظار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا لاعتمادها.

ثانياً التكامل والتنسيق:

يتم حضور اجتماعات وورش عمل مع الجهات ذات العلاقة كالرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووزارة الحج وهيئة تطوير مكة، ووزارة الشئون البلدية والقروية، ووزارة التجارة، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، ولجنة الحج المركزية ولجنة الحج العليا من خلال عدة لجان لتنسيق الجهود وتوحيد آليات العمل، ويبحث أوجه التعاون واستعراض المواعيد والتنبؤ بها قبل حدوثها ومناقشة آليات تشغيلية وتنظيمية كإجراءات وقائية قبل حدوثها والاستعداد لها فيما لو حدثت -لا قدر الله- ومن ذلك.

ويتجلى التنسيق والتكامل بين الجهات من خلال العمل المشترك في خطط التفويج المهمة في إدارة الحشد البشري بالحج، ويتكون فريق العمل من قيادات أمن الحج بالأمن العام (تنظيم المشاة، قوات الطوارئ الخاصة، المرور، وأمن الحج والعمرة)، وزارة الحج، الهيئة التنسيقية لأرباب الطوائف، المجلس التنسيقي لشركات ومؤسسات حجاج الداخل، معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج والعمرة، هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة، الدفاع المدني، القوات الخاصة لأمن المنشآت، والمشكلة بأمر ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية رقم (١٠٢٩٠٢) المؤرخ في ١٩/٤/١٤٣٧هـ حيث يتولى فريق العمل ما يلي:

١. إعداد الخطط التشغيلية لتفويج الحجاج وفق الأسس التنظيمية الخاصة بذلك.
٢. الإشراف المباشر على تنفيذ الخطة التشغيلية لتفويج مجموعات الحجاج.
٣. التحكم بتدفقات الحشود البشرية، وفق آلية أمنة وانسيابية.
٤. منع الاقتراش بالشوارع، والممرات الخاصة بالمشاة، ومنع وصول الأمتعة لمواقع الكثافة الكبيرة كساحة الجمرات.
٥. المراقبة الأمنية الفاعلة لكافة المواقع، والتواصل المستمر مع القادة الميدانيين فيما يتعلق بذلك.
٦. التعامل مع الحالات الطارئة والمفاجئة بما يتطلبه الموقف، وتسهيل مباشرة الجهات ذات العلاقة، كوزارة الصحة، والهلال الأحمر، والدفاع المدني، لمواقع الحوادث.
٧. مراجعة جداول التفويج، ووضع الخطط البديلة والمؤقتة وتدريب العاملين عليها.
٨. تقييم الأداء، والرصد الدقيق لكافة الجهود، والأعمال.

ويظهر التكامل والتنسيق في الحج من خلال الدور والمهمة التكاملية التي تؤديها كافة الجهات، عبر منظومة التفويج، والتي تم تقسيمها من قبل وحدة التفويج لوزارة الحج إلى اثنتي عشرة مرحلة تبدأ منذ قدوم الحاج من بلده وحتى مغادرته أرض المملكة العربية السعودية بعد أدائه لمناسك الحج، وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل: (مرحلة القدوم، مرحلة تفويج الحجاج إلى مكة والمدينة المنورة، مرحلة تفويج الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، مرحلة تفويج الحجاج وتصعيدهم إلى منى يوم التروية، مرحلة تفويج الحجاج وتصعيدهم من مكة إلى عرفات، مرحلة تفويج الحجاج لمرحلة الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة، مرحلة تفويج الحجاج ونفرتهم من مزدلفة إلى منى، مرحلة تفويج الحجاج لرمي الجمرات، مرحلة تفويج الحجاج من المخيمات إلى مسالخ ذبح الأضاحي بمنى، مرحلة تفويج الحجاج من المشاعر المقدسة إلى الحرم المكي الشريف، مرحلة تفويج الحجاج من مكة إلى المدينة (الموسم الثاني)، مرحلة تفويج المغادرة النهائية للحجاج).

ثالثاً: الإدارة والتشغيل:

تتولى كل إدارة تنفيذ خططها التشغيلية وبصورة تكاملية مع بقية الجهات الأخرى وتمر هذه المرحلة بعدة خطوات منها ما يلي:

## ١. الاستعداد:

ويتمثل في شحذ الهمم المبكر، ووضع الاستعدادات اللازمة بتأهيل وتدريب القوى البشرية، وحصر الأعداد المشاركة، وفق متطلبات الخطة، والاستعانة بمساندة بقية أفرع القطاعات من جميع أنحاء المملكة، وتجهيز العدد الكافي من الآليات، والموارد المادية الأخرى.

## ٢. تجهيز المواقع:

تتولى كل جهة تجهيز المواقع التابعة لها، وتذليل الصعاب التي قد تواجههم أثناء تنفيذ الخطة، كما يتم التأكد من جاهزية جميع المواقع، والمرافق التي أُعدت لاستخدام الحشود، والطمأنينة على عدم وجود أي مصدر خطر قد يهدد السلامة العامة.

## ٣. تدريب وتأهيل العاملين:

حيث إن التدريب غاية في الأهمية للمتدربين بالعمل بالمنظمة للمرة الأولى، ويُسهم - بلا شك- في إعدادهم بفاعلية للاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم، وتسخيرها لإنجاح خطط كل إدارة ينتمون إليها، ومهم أيضاً لمن سبق لهم العمل الميداني والإداري في إدارة الحشود لتلافي أخطائهم، والاستفادة من خبراتهم السابقة. وتتضمن مرحلة الإعداد والتأهيل (شرحاً وافيًا للخطط الميدانية) على الواقع الميداني لطبيعة المشاعر المقدسة، وجغرافيتها المعقدة، وخلق جوٍّ من الانسجام والتواءم بين الجهات ذات العلاقة، بما ينعكس إيجاباً على المستفيد من الحجيج.

## ٤. التواصل المستمر:

ويتمثل في تنسيق الجهات ذات العلاقة ميدانياً مع بعضها البعض، ومثال ذلك مكاتب الخدمة الميدانية التابعة لمؤسسات الطوافة، وقيادات مراكز المرور، وقيادات تنظيم المشاة، وقيادات محطات القطار، وقيادات منشآت الجمرات، وقيادة أمن المسجد الحرام، والجهات الخدمية الأخرى كإمانة العاصمة المقدسة، والشركة السعودية للكهرباء، ووزارة الصحة، والجمعية السعودية للكشفة، وكافة الجهات لشرح الخطط، وتنسيق الأعمال، وتنظيمها، بما يحقق التكامل المنشود للجهود المبذولة، والربط بين القيادات الميدانية من جميع الجهات؛ لتحقيق الأنموذج الأمثل لإدارة متميزة للحشود البشرية في الحج، من جميع الجهات في عمل تكاملي يبرز التعاون، والتأزر، والتناغم، والتكامل على كافة الأصعدة.

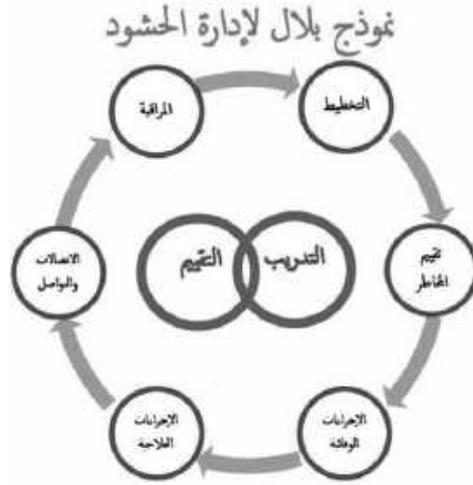
كما يشمل جانب التواصل في إدارة الحشود التواصل المباشر مع وسائل الإعلام المختلفة بما يُسهم في الوعي وتثقيف الحشود، والتواصل معهم عبر القنوات الرسمية، والشبكات الإعلامية المتاحة، بما يحقق استثمار جيد، وتعاون مثمر، بين الحشد ومنظومة الإدارة.

## رابعاً: المتابعة والتقييم:

يُعدّ التقييم أهم مرحلة في نجاح العملية إدارة الحشود، ويكون من خلال جهات المراقبة، والرصد، المتمثلة في مركز القيادة والسيطرة، وعمليات الأمن بالقوة الخاصة لأمن المسجد الحرام، والتي يتواجد بها ممثلين لكافة الجهات العاملة في منظومة الحج، إضافة إلى جهات التقييم والمتابعة الميدانية، المنتشرة في كافة أرجاء المشاعر المقدسة، ومن مختلف الجهات. ويتم ودراسة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال المعلومات والإحصاءات والمقارنات العلمية، بين سابق الأعوام<sup>(١)</sup>، ومن ثم العمل على تحليل تلك المعلومات، وتقديم ما يُرصد لجهات التخطيط للاستعداد لتلافي الملاحظات مستقبلاً، وتعزيز الإيجابيات.

وبعد استعراض الملامح العامة لإستراتيجيات الأعمال والمهام التي تؤديها أبرز الجهات الحكومية والخدمية في المملكة العربية السعودية توصل الباحث للنموذج التالي؛ والذي يعكس تجربة المملكة العربية السعودية في إدارة الحشود بموسم الحج، وقد أطلق عليه ((نموذج بلال لإدارة الحشود)):

(١) بن سعيد، عبدالعزيز (١٤٢٤هـ) تنسيق الجهود الجماعية من أجل أمن الحج، مكة المكرمة: مجلة الأمن والمرور، ص ٣٠.



وفيما يلي شرح موجز لمكونات النموذج السابق:

### التخطيط:

ويتمثل في عمل متكامل من أجهزة الإدارة العليا، والوسطى، والدنيا، إذ تتولى الخطط الإستراتيجية العليا (لجنة الحج العليا) والتي ترسم السياسة العامة للحج على مستوى الوزارات، وكذلك من قبل (لجنتي الحج المركزية بمكة المكرمة والمدينة المنورة) واللتين ترسمان خطط الحج على مستوى كل مدينة، وتتولى كل جهة بناء وتصميم خططها التشغيلية وفقاً للرؤية الإستراتيجية، والملاحج العامة، للخطة الإستراتيجية العليا، بما يكفل إدارة متميزة للحشود البشرية بتظافر الجهود، ومشاركة الجهات ذات العلاقة بالمهمة.

### تقييم المخاطر:

تتنبأ كل جهة بالمخاطر المحتملة الحدوث، إما لمؤشرات مناخية متوقعة، أو لتهديدات أمنية مُحتملة، أو لحوادث مُعداة سابقة، ثم تبدأ بتصنيفها حسب الأهمية، لوضع التصور الواضح، والتقييم الصحيح، لدرجة الخطورة، ونوع الاستعداد المطلوب.

### الإجراءات الوقائية:

الإجراءات الوقائية هي جزء مهم من النموذج؛ حيث تبدأ كل جهة باتخاذ جميع الإجراءات التشغيلية، الواردة ضمن الخطة التي بناها في المرحلة الأولى من النموذج (مرحلة التخطيط) ويدخل ضمن هذه المرحلة، تنظيم المهام وتنسيقها بما يضمن أداء الدور للمهام التشغيلية لهذه الجهة، بالتنسيق والتكامل مع بقية الجهات الأخرى، ضمن عمل تكاملي، وبرؤية إستراتيجية واحدة، ومن ضمن الإجراءات الوقائية تحديد المخاطر المتوقعة، وفقاً للمرحلة الثانية (تقييم المخاطر) واتخاذ الخطوات الفاعلة لتلافي حدوث تلك المخاطر، وتتضمن تلك المرحلة مجموعة من الإجراءات الوقائية منها ما يلي:

١. وضع خطوات فاعلة لتلافي حدوث الأخطار.
٢. وضع الاحتياطات اللازمة لتقليل من حجم الضرر حال وقوع الأخطار.
٣. تأهيل وتدريب العاملين في منظومة الحج من كافة المستويات على أداء أعمالهم وفقاً للخطة المرسومة والمعدة مسبقاً، في العنصر الأول.
٤. التهيؤ المسبق لتلافي حدوث المخاطر المُحتملة والمصنفة في العنصر الثاني من النموذج.

## الإجراءات العلاجية:

هي الإجراءات المطلوب عملها بعد حلول المشكلة أو الأزمة!! وتتضمن حِقة من التعليمات والإرشادات المطلوب عملها، من قبل قيادات الحج، والتنفيذيين بالمواقع المختلفة، تتسم بالسرعة، والدقة، والسيطرة على المشكلة قبل تفاقم أمرها، وعلى الأزمة قبل خروجها عن المؤلف.

## الاتصالات والتواصل:

وتتضمن وسائل عديدة للتواصل بين الإدارة الدنيا والوسطى والعليا، وبين شركاء النجاح في إدارة الحشود على كافة الأصعدة عبر منظومة من التقنيات المستخدمة، الصوتية، والمرئية، والورقية، تضع جميع مستويات القيادة على دراية كاملة بمجريات الأحداث، وتسهّل متابعتها بكل إتقان، ومن ذلك: مركز القيادة والسيطرة، والعلميات الأمنية الموحد. كما تتضمن الجانب الإعلامي، وما تقوم به وزارة الإعلام من دور في إسناد الجهات المشاركة، وإبراز دورها، وإيصال رسائلها الهامة إلى الحجاج، واستخدام وسائل التواصل لإيصال بعض الرسائل الهامة والعاجلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها.

## المراقبة:

تتمثل المراقبة في جهات خاصة بالمتابعة والرصد، للتأكد من تطبيق الخُطط بشكل مثالي، وأمن، على أرض الواقع، منها ما يستخدم التقنيات الإلكترونية كوسيلة للمتابعة والتوثيق، ومنها متابعات ميدانية مباشرة، لتقييم الأداء، ورصد السلبيات، وتدوينها: للرجوع إليها في الخطط المستقبلية، والعمل على معالجتها، ما لم تكن فورية ويلزم اتخاذ إجراءات حالية بها.

الفرع الثاني: خصائص نموذج بلال في إدارة الحشود:

من خلال ما سبق سنوضّح المبادئ الأساسية التي قام عليها ذلك النموذج، وهي:

### ١. الواقعية:

حيث إن جميع تلك العناصر، التي بُني عليها نماذج واقعية، في إدارة الحشود في الحج، ترصد الواقع الفعلي لجهود المملكة العربية السعودية في التخطيط، والإعداد، والإدارة، وتسعى من خلاله إلى تحقيق النجاحات المتكررة في قيادة حجّ آمن، ومُحقّق لأهداف الشعائر.

### ٢. الشمول:

حيث يشتمل ذلك النموذج على كافة الموارد المتاحة من وزارات، وجهات، وإدارات، ومؤسسات أهلية، وحكومية، تتكامل جزئياته لترتبط كلياً بالغاية من التفاعل الحقيقي لإدارة الحشود في الحج.

### ٣. المرونة:

حيث عن تشكيل ذلك النموذج، قابل للتعديل، والتطوير، فضلاً عن قابلية عناصره لمزيد من الإضافات الفرعية.

### ٤. الاستمرارية:

يُشير ذلك النموذج إلى أن إدارة الحشود البشرية سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة، والمستمرة البناء، المعتمدة على بعضها البعض من خلال التقييم المستمر والتدريب والاستفادة من التجارب السابقة لبناء خطط حديثة أكثر قوة وفاعلية.

### ٥. التكامل:

يضمّ ذلك النموذج عمل كل شركاء النجاح في إدارة الحشود من جميع القطاعات الحكومية والأهلية لتحقيق رسالة هادفة وواعية بروحانية شعيرة دينية مميزة.

## المطلب الثاني: تطبيقات واقعية لتفعيل نموذج بلال في إدارة الحشود:

تستعرض الورقة الحالية أبرز الحوادث التي وقعت في مواسم الحج وكيف تم معالجتها وفقاً للنموذج الذي يُجسّد تجربة المملكة العربية السعودية وخبرتها في إدارة الحشود من خلال تشخيص المشاكل أو الحوادث تشخيصاً دقيقاً والتعرف على مسبباتها وطرق علاجها وأدوار الجهات الحكومية والأهلية في العلاج للمشكلة أو الحادثة ، حيث يتم عقد اجتماعات وورش عمل بين الجهات لمراجعة الخطط التشغيلية والوقوف على الواقع وتحليل الأسباب والمشاركة من قبل ممثلين ومندوبين ذوي خبرة ضمن فريق العمل للوصول إلى نتائج إيجابية وحلول بُنيت على الخبرة العملية وارتكزت على المعايير العلمية ، وفي هذا المطلب ساستعرض فرعين:

الفرع الأول: أبرز أهم الحوادث التي تعرضت لها الحشود خلال مواسم الحج.

عدد المصابين	عدد الوفيات	تاريخه	الموقع	نوع الحادث
-	٢٠٠	١٣٩٥هـ-١٩٧٥م	مخيمات منى	حريق
-	١٤٢٦	١٤١٠هـ-١٩٩٠م	نفق المعيصم/منى	تدافع
-	٢٧٠	١٩٩٤م	الجمرات/منى	تدافع
٩٩	٣	١٩٩٥م	مخيمات / منى	حريق
١٥٠٠	٣٤٣	١٩٩٧م	مخيمات/منى	حريق <sup>(١)</sup>
١٨٠	١١٨	١٩٩٨م	الجمرات/منى	تدافع
-	٣٥	٢٠٠١م	الجمرات/منى	تدافع
-	١٤	٢٠٠٣م	الجمرات/منى	تدافع
-	٢٤٤	٢٠٠٤م	الجمرات/منى	تدافع <sup>(٢)</sup>
٦٢	٧٦	٢٠٠٦م	مكة المكرمة	انهيار مبنى <sup>(٣)</sup>
٢٨٨	٣٦٣	٢٠٠٦م	الجمرات/منى	تدافع <sup>(٤)</sup>
٢٣٨	١٠٨	٢٠١٥م	المسجد الحرام	سقوط رافعة
٨٠٥	٧١٧	١٤٣٦هـ-٢٠١٥م	منى	تدافع <sup>(٥)</sup>

الفرع الثاني: الحلول التي تم تنفيذها

ويتضمن هذا الفرع ما تمّ اتخاذه من قِبل حكومة المملكة العربية السعودية، من حلول هندسية وتنظيمية، تثبت الجهود الرائدة في إدارة متميّزة للحشود البشرية، وتجربة فريدة تستحق تسليط الضوء عليها، ومن تلك الإجراءات ما يلي:

١. تركيب خيام مضادة للحرائق في كافة أرجاء مشعر منى لتلافي مشكلة الحريق المتكرر، والقيام بالإجراءات الوقائية المتمثلة في منع دخول المواد المشتعلة للمشاعر.

(١) العربية نت، على الرابط: <http://www.alarabiya.net/articles/2006/12/27/30281.html>، الإيعاء، ٧ ذو الحجة ١٤٢٧هـ

(٢) المرجع السابق.

(٣) المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية، صحيفة الرياض، ١٢/٧/١٤٢٦هـ العدد (١٣٧١).

(٤) العربية نت، مصدر سابق.

(٥) المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية، صحيفة الرياض، ١٤/١٢/١٤٢٦هـ العدد (١٣٧١٨).

٢. معالجة التصاميم الهندسية لمنشأة الجمرات؛ حيث أعيد بناء جسر الجمرات بطريقة هندسية حديثة، منذ مطلع العام ٢٠٠٧م في أربعة طوابق، بمخارج متعدّدة، ومعزولة، للسيطرة على الحركة، بطاقة استيعابية تصل إلى (٥٠٠,٠٠٠) حاج في الساعة<sup>(١)</sup>. كما يتيح الجسر الرمي علكمس مستويات، ويبلغ طول الجسر ٩٥٠ مترًا، وعرضه ٨٠ مترًا، ويتكون من ٥ أدوار، وصمم على أن تكون أساسات المشروع قادرة على تحمل ١٢ طابقًا وخمسة ملايين حاج فيما إذا دعت الحاجة لتوسعات مستقبلية، ويبلغ ارتفاع الدور الواحد ١٢ مترًا، وقد وفر المشروع ١١ مدخلًا للجمرات و ١٢ مخرجًا في الاتجاهات الأربعة، إضافة إلى تزويده بمهبط لطائرات مروحية لحالات الطوارئ، ونظام تبريد متطور يعمل بنظام التكييف الصحراوي يضح نوعًا من الرذاذ على الحجّاج والمناطق المحيطة بالجمرات مما يؤدي لخفض درجة الحرارة إلى نحو ٢٩ درجة<sup>(٢)</sup>.
٣. معالجة التصاميم الهندسية للمسجد الحرام بما يتواءم مع الإقبال الكبير على الحج، وذلك على ثلاث مراحل:
- الأولى: مشروع خادم الحرمين لتوسعة المسعى.
  - الثانية: مشروع خادم الحرمين الشريفين للتوسعة الشمالية للمسجد الحرام.
  - الثالثة: مشروع خادم الحرمين لزيادة الطاقة الاستيعابية للطواف.
٤. عقد ورش العمل السابقة للمواسم، واستضافة المختصين، وذوي الخبرة في كافة المجالات المتعلقة بأمن الحجيج وخدمتهم.
٥. وضع الحلول الآمنة للنقل والمواصلات، حيث تم تأسيس وتدشين قطار المشاعر المقدسة، والذي يخدم حوالي (٥٠٠,٠٠٠) حاج، خلال الموسم، إضافة إلى حلّ مشاكل اختناقات الحركة؛ إذ تم الاستغناء عن ما يقارب (٣٠٠,٠٠٠) حافلة نقل، داخل المشاعر<sup>(٣)</sup>. كما تم تأسيس وبدء العمل في قطار يربط بين مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة مروراً بمحافظة جدة ومطار الملك عبد العزيز الدولي.
٦. اعتماد المملكة برامج التدريب، والتأهيل؛ لرفع كفاءة المختصين بإدارة الحشود البشرية في كافة الجهات.
٧. التوعية الإعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة، مع الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لكافة الحشود البشرية القادمة إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.
٨. عقد الدورات المتعدّدة لأرباب الطوائف، والمرشدين، والمطوفين، والعاملين في خدمة التفويج، لدراستها، والإسهام في تنفيذها وفق الخطط المرسومة وفق النسق المحدّد في الخطط الميدانية.
٩. تنسيق سفارات خادم الحرمين الشريفين بالخارج مع مؤسسات وشركات السياحة والحج في زيادة الوعي لدى الحاج، واتخاذ بعض التدابير الوقائية، والصحية، وإضفاء مزيد من الوعي النظامي لدى القادم إلى الحج، بتعليمات وأنظمة المملكة.
١٠. في سبيل السيطرة التامة على عدم دخول غير المصرّح لهم بالحج فقد أوضحت وزارة الداخلية بأن هناك عقوبات صارمة لكل من يخالف تعليمات أمن الحجّ، تتفاوت بحسب تكرار المخالفة، حيث يعاقب بالسجن مدة (١٥) يوماً وبغرامة (١٠) ألف ريال عن كل حاج؛ كل من ينقل حجّاجًا بدون تصريح، وفي المرة الثانية تزيد فترة السجن إلى شهرين وبغرامة (٢٥) ألف ريال عن كل حاج، وفي المرة الثالثة سجن ستة أشهر، وبغرامة مالية تقدّر بـ (٥٠) ألف ريال عن كل حاج مُخالف، إضافة إلى إبعاد كل أجنبي عن البلاد، عندما يثبت محاولته الوصول إلى مكة، أو دخوله إلى مكة المكرمة دون تصريح للحج<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيفة الرياض، ١٩/١١/١٤٣٠هـ العدد (١٥١١).

(٢) البوابة الوطنية (SAUDI)

(٣) العربية نت، ٢٨/١٠/٢٠١١م.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٥/١١/١٤٣١هـ العدد (١٥٤٧).